



آليات إعداد الأدلة الاسترشادية للأغذية والزراعة بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية

م/ هاشم حسن سالم
اختصاصي الأمن الغذائي / إدارة التكامل الزراعي
والأمن الغذائي



خلفية :

تشكل سلامة الغذاء محورا رئيسا من محاور الأمن الغذائي العربي، ولذلك تزداد أهمية الرقابة على الغذاء لضمان سلامته في ظل سهولة انسياب تبادل السلع الغذائية في إطار تحرير التجارة الدولية. وتسعى الدول العربية إلى تطوير نظمها الوطنية القائمة على سلامة الغذاء بهدف إحكام الرقابة على الأغذية وضمان سلامة المستهلك العربي. ومن جانب آخر تعتبر الجودة إحدى العناصر الأساسية لتحديد القدرة التنافسية للسلع، ويزداد الاهتمام بالجودة بصفة خاصة في أسواق الدول المتقدمة، حيث الدخول المرتفعة وارتفاع مستويات الوعي لدى المستهلكين



وفي معظم أسواق الدول العربية لا تحظى الجودة بنفس القدر من الاهتمام، لا سيما بالنسبة للسلع التي توجه للاستهلاك المحلي، أما بالنسبة للسلع التي توجه للتصدير فيجري الاهتمام بعنصر الجودة لتتماشى مع مقتضيات الطلب الخارجي. وهذه الازدواجية في معايير الجودة بين الاستهلاك المحلي من جانب والطلب التصديري من جانب آخر، تعتبر نقطة ضعف في النظام الكلي للجودة على المستوى القطري .



ويلاحظ أن كثيراً من الدول المستوردة للمنتجات الزراعية العربية تعطي أهمية للجودة وفق المواصفات التي تحددها تلك الدول الأمر الذي يحتم على الدول العربية الالتزام بها متى ما رغبت في التصدير إلى الأسواق العالمية ، وتعتبر المواصفات والمقاييس آلية أساسية لتوصيف السلع سواء المستهلكة محلياً أو المصدرة، وقد اكتسبت المواصفات أهمية متزايدة في السنوات الأخيرة حيث اتجهت بعض الدول إلى التشدد في مواصفات السلع المستوردة، واستخدام المواصفات كوسيلة حماية، وذلك في إطار اتفاقية الصحة والصحة النباتية SPS .



الآليات التشريعية لإعداد الأدلة الاسترشادية للأغذية والزراعة بالمنظمة :

تستند أنشطة وبرامج عمل المنظمة السنوية على اطر إستراتيجية تنبع منها تلك الأنشطة والمشاريع والبرامج والتي تتمثل في الإستراتيجية التنموية الزراعية العربية المستدامة للعقدين (٢٠٠٥-٢٠٢٥) التي وافقت عليها القمة العربية في الرياض عام ٢٠٠٧م التي تشتمل على سبعة برامج رئيسية تصب في تطوير القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بالإضافة إلى القطاع السمكي بالمنطقة العربية وكل برنامج به عدد من البرامج الفرعية ،



وتتمثل رؤية الإستراتيجية في “ الوصول إلى زراعة عربية ذات كفاءة اقتصادية عالية في استخدام الموارد، قادرة على تحقيق الأمن الغذائي للمواطن العربي، وتوفير سبل الحياة الكريمة للعاملين في القطاع الزراعي ” .
وتهدف إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين (٢٠٢٥-٢٠٠٥) إلى :



- ❖ انتهاء المنظور التكاملي في استخدامات الموارد الزراعية العربية
- ❖ الوصول إلى سياسة زراعية عربية مشتركة .
- ❖ زيادة القدرة على توفير الغذاء الأمن للسكان.
- ❖ تحقيق استدامة الموارد الزراعية العربية .
- ❖ تحقيق الاستقرار في المجتمعات الريفية العربية .

تحتوي الإستراتيجية العربية للتنمية الزراعية كما ذكر سابقا
على سبع برامج رئيسية وهي :

أولاً : البرنامج الرئيسي لتطوير تقانات الزراعة العربية.

ثانياً: البرنامج الرئيسي لتشجيع استثمارات الزراعة والتصنيع الزراعي
في البيئات الزراعية الملائمة .



ثالثاً: البرنامج الرئيسي لتعزيز القدرة التنافسية لنواتج الزراعة العربية .

رابعاً : البرنامج الرئيسي لتهيئة بنية التشريعات والسياسات المطبقة لتفعيل وتعزيز أداء التكتل الاقتصادي العربي .

خامساً: البرنامج الرئيسي لبناء القدرات البشرية والمؤسسية .

سادساً: البرنامج الرئيسي للمساهمة في ازدهار الريف .

سابعاً : البرنامج الرئيسي لتطوير نظم إدارة الموارد البيئية .



ومن الأهمية بمكان ذكر إن هذه البرامج السبع متكامل وتتقاطع بهدف تطوير القطاع الزراعي والغذائي العريض في المنطقة العربية وهي ذات طابع ديناميكي متجددة تأخذ في الاعتبار التغيرات الدولية والعالمية في المواضيع ذات العلاقة بالزراعة والأمن الغذائي ومحاولة تكيفها وتبنيها لهذه المتغيرات بما يلائم المنطقة العربية .



البرنامج الرئيسي لتعزيز القدرة التنافسية لنواتج الزراعة العربية: البرنامج الفرعي لتطوير المواصفات والمقاييس لمنتجات الزراعة العربية:

يستهدف هذا البرنامج تحديد عددٍ من الإجراءات والسياسات التي يمكن من خلالها مساعدة الدول سواء على المستوى القطري أو القومي على تطوير مواصفات ومقاييس للسلع الزراعية، لاسيما وأن إحراز تقدم في هذا المجال يساعد كثيرا في سبيل إحراز تقدم في مسيرة التنسيق والتعاون للعربي، في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاتحاد الجمركي العربي.



ويضم البرنامج الفرعي المكونين التاليين:

المكون الأول: تحديد مواصفات موحدة للسلع الزراعية :

يهتم هذا المكون بدراسة الوضع الراهن لمواصفات السلع الزراعية في الدول العربية، وتوضيح مدى التباين بين أنظمة المواصفات والتوصل إلى مواصفات موحدة يمكن للدول العربية تبنيها في إطار الإعداد لمرحلة التكامل الاقتصادي العربي ، واستقرار السياسات المتعلقة بهذا المجال.

المكون الثاني: تدعيم مؤسسات التوحيد القياسي :

يستهدف هذا المكون توضيح الوسائل التي يمكن من خلالها زيادة قدرة المؤسسات المتصلة بموضوع المواصفات والمقاييس من الاضطلاع بمهامها بكفاءة، الأمر الذي يقتضي تحديث أجهزة القياس والتحليل المعملية ورفع كفاءة الكوادر البشرية العاملة في هذا المجال.



وفي هذا الإطار، وتحقيقاً لأهداف إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين (٢٠٠٥ - ٢٠٢٥)، المتعلقة بزيادة القدرة على توفير الغذاء الآمن للسكان في الوطن العربي، ولأهداف التنمية المستدامة لما بعد ٢٠١٥ المتعلقة بتوفير الأمن الغذائي والتغذية وضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، ولتواصل المنظمة من خلالها تنفيذ أنشطتها الرامية للمساهمة في تطوير نظم سلامة الغذاء وحماية المستهلك في الوطن العربي في جوانبها الفنية والمؤسسية والبشرية والتشريعية والتنظيمية، وتساعد على تبادل التجارب والخبرات وبناء القدرات في مجال سلامة الغذاء بالوطن العربي، وعلى التنسيق في مجال سلامة الغذاء بالمحافل الدولية ذات العلاقة.



الآليات التنفيذية والإجرائية لإعداد الأدلة الاسترشادية للأغذية والزراعة بالمنظمة :

- X. إدراج المواصفة القياسية المراد انجازها في الخطة السنوية لعمل المنظمة ويتم رصد الميزانية المالية لها ووضع الجدول الزمني لانجازها.
- ١١. مخاطبة الدول العربية - ٢٢ دولة عربية - لموافاة المنظمة بالمواصفات القياسية المعتمدة المعمول بها أو المقترح العمل بها المطلوبة.
- ١٢. المتابعة الحثيثة الدول العربية التي لم تستجيب
- ١٣. الحصول على المواصفات القياسية المعتمدة من المنظمات العالمية المماثلة أو ذات العلاقة.



٥- إعداد مصفوفة مقارنة للمواصفات الدول العربية من قبل الإدارة المختصة (توضح المصفوفة أو الاختلاف من حيث إن هنالك دول لديها مواصفات متقدمة ودول أخرى تحتاج مواصفاتها لمزيد من التطوير أيضا توضح المصفوفة أو التماثل والتشابه).

٦- تشكيل فريق إعداد الدراسة من أفضل الخبراء العرب في الوطن العربي بالإضافة إلى خبراء المنظمة ويتم مدهم بمختلف الوثائق الواردة للمنظمة في هذا الشأن.

٧- تعميم المسودة الأولية للدراسة على جميع الدول العربية - تعميم حتي للدول التي لم تستجيب للمنظمة - وذلك لإبداء الرأي والملاحظات الفنية حولها .



- ٨- ترسل الملاحظات إلى الفريق الفني المكون من الخبراء لإدراج ما يتم إدراجه من نواقص وإبداء الرأي الفني حول بعض تلك الملاحظات .
- ٩- تعمم مرة ثانية للدول العربية لنظر في المسودة المنقحة وأيضاً لإبداء الرأي الفني حولها .
- ١٠- النسخة النهائية من وثيقة الدليل الاسترشادي المعني يتم عرضه على المجلس التنفيذي للمنظمة والذي يتكون من عضوية وزراء المعنيين بشئون الزراعة والثروة السمكية في (٧) دول عربية .
- ١١- تعرض النسخة المجازة من المجلس التنفيذي للمنظمة على الجمعية العامة للمنظمة المكونة من وزراء المعنيين بشئون الزراعة والثروة السمكية في جميع الدول العربية .



انجازات المنظمة العربية للتنمية الزراعية في ما يتعلق بالأدلة الاسترشادية للزراعة والأغذية :

أعدت المنظمة العديد من الأدلة الاسترشادية المتخصصة في مجال
الزراعة والأغذية والتي يمكن إيجازها في الإصدارات الآتية :

أولا : الأدلة الاسترشادية للزراعة (النبات، الحيوان، الأسماء) :

- ١- الدليل الاسترشادي الموحد لحماية البيئة المائية العربية (٢٠٠٧م) .
- ٢- الدليل الاسترشادي الموحد لخطط الطوارئ للتلوث البحري بالزيت في
الوطن العربي (٢٠٠٨) .
- ٣- الدليل الاسترشادي الموحد لإجراءات الصحة والصحة النباتية في
الوطن العربي (٢٠٠٣) .



٤- دراسة الدليل الاسترشادي لتطوير وتوحيد المواصفات والمقاييس للمنتجات الزراعية في الوطن العربي (٢٠٠٠) .

٥- دليل تعريفي واسترشادي لتقانات الصيد في المصايد الداخلية في الوطن العربي .

٦- الدليل الاسترشادي الموحد حول معدات وأدوات الصيد في الدول العربية (٢٠١٧) .

٧- النظام الاسترشادي العربي بشأن إدارة الموارد الوراثية الحيوانية والميكروبية والمعارف التقليدية والمشاركة في المنافع الناشئة عن استخدامها (٢٠١٦) .

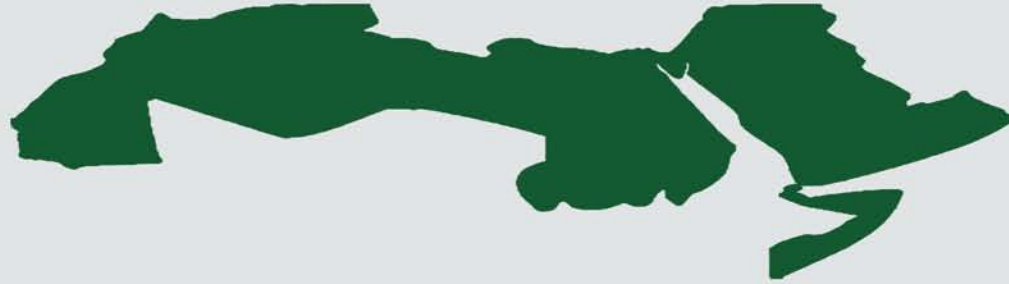


- ٨- اللائحة الاسترشادية العربية لتربية الحياء المائية (٢٠١٦).
- ٩- القانون الاسترشادي العربي الموحد للحجر البيطري (٢٠١٢).
- ١٠- دليل نظم وتشريعات الرقابة على سلامة الأغذية وحماية المستهلك في الوطن العربي .
- ١١- اللائحة الاسترشادية العربية لتداول المواد المحورة ورثيا (نباتي/حيواني) (٢٠١٦)
- ١٢- دراسة حول تلوث الأغذية ذات الأصل الحيواني بمتبقيات العقاقير البيطرية ومخاطرها على صحة المستهلك (٢٠١٥) .
- ١٣- دليل المواصفات العربية الموحدة الاسترشادية حول تداول الفاكهة الطازجة (الموالح/ الحمضيات) (قيد الانجاز).





اللائحة الاستراتيجية العربية للتلقيح الإصطناعي لحيوانات الغذاء والزراعة



2016م



النظام الاستراتيجي العربي بستان

إدارة الموارد الوراثية الحيوانية والميكروبية
والمعارف التقليدية والمشاركة في المنافع
الناتجة عن إستخدامها



2016 م



النظام الاستراتيجي العربي
بشأن الحصول على
الموارد الوراثية والمعارف التراثية ذات الصلة
واقتراس المنافع الناتجة عن إستخدامها



2016 م



ثانيا: الأدلة الاسترشادية للأغذية :

- X. دليل المواصفات العربية الموحدة الاسترشادية الموحدة للتمور (٢٠١٦).
- ١٤. دليل المواصفات العربية الموحدة الاسترشادية لمحاصيل الخضروات الطازجة.
- ١٥. دليل المواصفات العربية الموحدة الاسترشادية للألبان .
- ١٦. المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة لمنتجات اللحوم الخام .
- ١٧. المواصفات العربية الاسترشادية الموحدة للحوم المجمدة .
- ١٨. المواصفات العربية الاسترشادية الموحدة للحوم المبردة.



- ٧- المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة لمنتجات مصنعات اللحوم المستحلبة .
- ٨- المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة لمنتجات مصنعات اللحم المطهية.
- ٩- المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة لمنتجات اللحوم المصنعة المتخمرة.
- ١٠- المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة لمنتجات اللحوم المصنعة المجففة.
- ١١- المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة لمنتجات اللحوم المصنعة المعالجة.
- ١٢- المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة للحوم الدواجن المبردة .

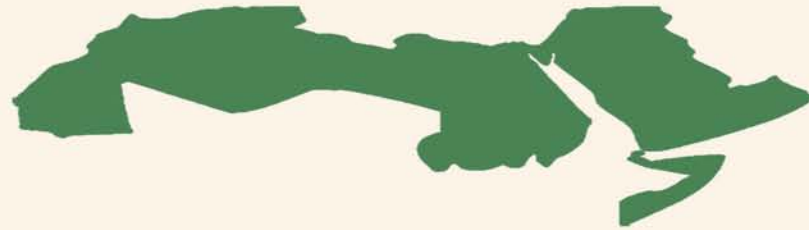


- ١٣ - المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة للحوم الدواجن المجمدة .
- ١٤ - المواصفة العربية الاسترشادية الموحدة لأحشاء الدواجن المبردة و المجمدة.
- ١٥ - دليل استرشادي عربي موحد لمنتجات اللحوم ولحوم الدواجن المصنعة (مبادئ عامة).
- ١٦ - دليل المواصفات العربية الموحدة الاسترشادية لزيت الزيتون (٢٠١٦م).





المواصفات العربية الأسترنتادية الموحدة للهوم ومنتجاتها





دليل المواصفات العربية الاستراتيجية الموحدة للتمور



2016م







المنظمة العربية للتنمية الزراعية
تأسست عام ١٩٧٥م

وشكرا لحسن الاستماع